



مَجَلَّةُ فَضْلِيَّةٍ مُحْكَمَةٍ
تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْكَرْبَلَائِيِّ

تَصَدَّرَ عَنْ

الْعَتَبَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ الْمُقَدَّسَةُ قِسْمُ الشُّؤُونِ الْفِكْرِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ
مُرْكُزُ تَرَاثِ كَرْبَلَاءَ

مُجَازَةٌ مِنْ وَزَارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ
جُمْهُورِيَّةِ الْعِرَاقِ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَعْرَاضِ التَّرْفِيَةِ الْعَالِمِيَّةِ

السَّنةُ الْأُولَى / المَجْلَدُ الْأَوَّلُ / الْعَدَدُ الثَّانِي

١٤٣٥-١٤٣٦هـ / ٢٠١٤م

العتبة العباسية المقدسة

تراث كربلاء: مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي = Karbala heritage Quarterly Authorized
Journal Specialized in Karbala Heritage / العتبة العباسية المقدسة - كربلاء: الامانة العامة للعتبة

العباسية المقدسة؛ ١٤٣٥-١٤٣٦ هـ. / ٢٠١٤ م.

مجلد: ايضاحيات؛ ٢٤ سم

فصلية - العدد الثاني السنة الاولى (٢٠١٤ م)

ISSN: 2312-5489

المصادر.

النص باللغة العربية؛ مستخلصات بالعربية والانجليزية.

١. كربلاء (العراق) - تاريخ - دوريات. ٢. الحسين بن علي (ع) الامام الثالث، ٦١-٤ هـ. - دوريات

الف. العنوان. ب. العنوان: Karbala Heritage Quarterly Authorized Journal Specialized in

Karbala Heritage

DS79. 9. K37 A8 2014. V1 M2

الفهرسة والتصنيف في العتبة العباسية المقدسة



الترقيم الدولي:

ISSN: 2312-5489

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤ م

كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

Tel: +964 032 310059

Mobile: +964 770 047 9123

Web: <http://karbalaheritage.alkafeel.net>

E-Mail: turath@alkafeel.net



دار الكافل
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

الطبعة: العراق - كربلاء المقدسة - الإبراهيمية - موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين - مقابل مدرسة الشريف الرضي

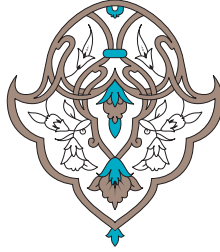


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَرِيدٌ أَنْ تُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَهُمْ أَيْمَةً وَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾

(القصص: ٥)

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ



المشرف العام

سماحة السيد أحمد الصّافي
الأمين العام للعتبة العباسية المقدّسة

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي (دكتوراه في اللغة العربية من جامعة كراتشي)

مدير التحرير

أ. م. د. مشتاق عباس معن (كلية التربية/ ابن رشد/ جامعة بغداد)

الهيئة الاستشارية

- أ. د. عباس رشيد الددة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل
- أ. د. عبدالكريم عز الدين الأعرجي/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد
- أ. د. علي كسار الغزالي/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء
- أ. د. عادل نذيري/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء
- أ. د. عادل محمد زيادة/ كلية الآثار/ جامعة القاهرة
- أ. د. حسين حاتمي/ كلية الحقوق/ جامعة إسطنبول
- أ. د. تقي عبدالرضا العبدواني/ كلية الخليج/ سلطنة عمان
- أ. د. إسحاق إبراهيم محمد الوزير/ كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء

سكرتير التحرير

حسن علي عبداللطيف المرسومي

(ماجستير من المعهد العراقي للدراسات العليا/ قسم الإقتصاد/ بغداد)

هيئة التحرير

- أ. م. د. شوقي مصطفى الموسوي (كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل)
أ. م. د. ميثم مرتضى مصطفى نصر الله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ. م. د. عدي حاتم عبدالزهرة المفرجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ. م. د. محمد ناظم بهجت (كلية التربية للعلوم الصرفة/ جامعة كربلاء)
أ. م. د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
م. د. علي عبدالكريم آل رضا (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

تدقيق اللغة العربية

- أ. م. د. أمين عبيد الدليمي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل)
أ. م. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة والمالية

أحمد فاضل حسون المسعودي (ماجستير تاريخ من كلية التربية في جامعة كربلاء)

الموقع الإلكتروني

محمد فاضل حسن حمود (بكلوريوس علوم فيزياء من جامعة كربلاء)

التصميم والإخراج

محمد قاسم محمد علي عرفات

قواعد النشر في مجلة تراث كربلاء

- تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة وفق القواعد الآتية:
١. يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.
 ٢. يقدم البحث مطبوعاً على ورق (A4) وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (١٠٠٠٠-١٥٠٠٠) كلمة بخط (simplified Arabic) على أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.
 ٣. تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.
 ٤. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف أو المحمول، والبريد الالكتروني مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.
 ٥. يشار إلى المراجع والمصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم

الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦. يزوّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الأبجدي لأسماء الكتب أو البحوث في المجالات.

٧. تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨. إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيها إذا كان البحث قد قُدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩. أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدّمًا إلى أيّة وسيلة نشر أخرى.

١٠. تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١. تخضع البحوث لتقويم علمي سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ. يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسله للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلم.

ب. يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقع.

ت. البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

ث. البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

ج. يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

ح. يمنح كل باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية.

١٢. يراعى في أسبقية النشر:

أ. البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب. تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.

ت. تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

ث. تنوع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣. ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة (turath@alkafeel.net) أو

ترسل على الموقع الرسمي للمجلة (<http://karbalaheritage.alkafeel.net>)، أو

تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي: (العراق/ كربلاء المقدسة/

حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمع الكفيل الثقافي/ مركز

تراث كربلاء).

No:

Date:

"معا لمساندة قواتنا المسلحة الياسلة لبحر الارهاب"

الرقم: ب ت ٤ / ٩٨١٤

التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "مجلة تراث كربلاء" المختصة بالدراسات والأبحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالة

٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

كلمة العدد

الخطوة الثانية

ليس من السهل أن تنظر إلى عالين مختلفين بعين واحدة، ولا سيما إذا كانا ينتميان إلى حقبتين زمنيتين مختلفتين، وإذا أضفنا إلى هذه العقبة عقبة أن الناظر لا ينتمي إلى مكان ذلك العالم المنظور إليه من زمن لاحق، ستكون العقبة عقبتين حتمًا. هاتان العقبتان كانتا ملازمتين لتفكير الهياتين القائمتين على المجلة؛ أعني الاستشارية والتحريرية وهما يناقشان صورة تصميم المجلة، وآليات تفعيلها، وتقنية ديمومتها في الإصدار.

لكن الخطوة الأولى ما أن تبدأ حتى يجد السائر أن الطريق ذللت مصاعبه، وبدأت أقدامه تعتاد على الطريق، على الرغم من متاعبه، لذا وجدت الهياتان أن الطريق بدأ يتيسر أمام خطواتها بالشروع، ولا سيما بعد أن قطعت المجلة الخطوة الأولى من مشوارها.

وتأتي الخطوة الثانية؛ أعني العدد الثاني من مسيرة إصدار المجلة، دليلًا على أن الطريق سيسهل وأن الخطوات ستترى ولا تقف عن عقبة أو عقبتين كما هو الظن. وقد احتوت أبواب المجلة الخمسة؛ أعني الباب المجتمعي، والباب التاريخي، والباب الأدبي، والباب الفني، والباب العلمي، على مجموعة طيبة من البحوث ذات الطابع العلمي المحكم، وقد كانت ماثرا استحسان الخبراء الذين قيموها

من الأساتذة ذوي الاختصاص من أساتذة الجامعات المشهود لهم بالكفاءة
والعلمية، فضلاً عند تنوع كتاب أبحاث عدد المجلة من جامعاتنا العراقية.
وتقدّم المجلة دعوة عامة إلى الأساتذة الأكاديميين المعنيين بالمستوى التراثي
الكربلائي من داخل العراق وخارجه أن يبعثوا البحوث المكتوبة على وفق
شروط البحث العلمي على عنوان المجلة؛ لأنّ ديمومة المجلة بما تنتجه أعلامهم.
والله الموفق

كلمة الهياتين الاستشارية والتحريرية

لماذا التراث؟ لماذا كربلاء؟

١. تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها؛ بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعلاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية؛ تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيّق، والطول والقصر، في دورة حياتها. لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

- المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.
- المادة الأدق لتبيين تاريخها.
- الحفريّة المثلى لكشف حضارتها.

وكلّما كان المتتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حمولتها؛ كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردّي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا تعرّف الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممّن نقصد

دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل كنوز لسلالة الشرقيين، ومرة تولّد بإضعاف المعرفة؛ بإخفاء دليل، أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢. كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّر بحدود مكانية مادية فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثاً لسلالة بعينها، وتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها؛ أي: العراق، والشرق، وبهذا الترتاب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها: فمرة؛ لأنّها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناسلة على مدى التاريخ، ومرة؛ لأنّها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتريه من صراعات، ومرة؛ لأنّها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبَتْ وَغُيِّبَ تراثها، وأُخْزِلَتْ بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣. وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء؛ لتحمل هوماً متنوعاً، تسعى إلى:

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.
- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ، ومديات تعالقها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلباً أو إيجاباً على حركيتها؛ ثقافياً ومعرفياً.

- اجراء النظر إلى مكتنزاتها: المادية والمعنوية، وسلوكها في مواقعها التي تستحقها؛ بالدليل.
- تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمي: بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهيئة التي هو عليها واقعاً.
- تعزيز ثقة المنتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم؛ في ظل افتقارهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية؛ مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.
- التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين؛ مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف؛ بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.
- التنمية بأبعادها المتنوعة: الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.
- فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون.

تراث كربلاء

للشاعر علي الصفار

قصيدة تُورِّخُ صدورَ مجلَّةِ تراثِ كربلاءِ الفصلية المحكَّمة الصَّادرة عن مركز
تراث كربلاء/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابعة للأمانة العامة للعتبة
العباسية المقدسة وذلك في سنة ١٤٣٥هـ.

مَجَلَّةٌ طُفُوْفُهَا مَنَاهَا عَلَى خُطَا كَفِيلِهَا خُطَاهَا
فَصَلِيَّةٌ تَسْمُو بِأَفْقِ كَرْبَلَا وَمِنْ سَنَائِرِهَا سَنَاهَا
أَبْوَابُهَا الْخَمْسَةُ مَا أَجْمَلَهَا كَعَدِّ أَصْحَابِ الْعَبَانَرَاهَا
تَنَوَّعَتْ كَمَا الْفُصُولُ إِنَّهَا كُلُّ رَبِيعٍ هَلَّ فِي رُبَاهَا
بَابُ تَرَاثٍ بِالْفَلَكْلُورِ بَدَا مُجْتَمَعِيًّا سَارَ فِي سُرَاهَا
وَأَخَرُ يُعْنِي بِتَارِيخِ مَضَى وَيُخْرِجُ الْآثَارَ مِنْ تَرَاهَا
وَتَالَتْ خُصْرَ لِضَادٍ أَيْنَعَتْ فِي أَدَبٍ طُوبَى لِمَنْ جَنَاهَا
وَرَابِعٌ فَنٌّ، بِجَمَالٍ، صُورٌ نَالَتْ مِنَ الْإِبْدَاعِ مُبْتَغَاهَا
وَحَامِسٌ لِلْعِلْمِ فِيهِ مُجْتَنَى وَالْعِلْمُ مِنْ حُلَّتِهِ كَسَاهَا
فِيَالَهَا مِنْ صَفْحَاتٍ أَشْرَقَتْ بِمَا مَضَى؛ فَمَا مَضَى هَوَاهَا
تُحَدِّثُ الْعَقْلَ بِقَلْبٍ مُغْرَمٍ وَمَا أَرَادَا أَبَدًا سَوَاهَا
تُمِيطُ عَنْ فِكْرِ الْمَحَبِّ عُثْمَةً وَتُخْرِجُ الْأَنْفُسَ مِنْ دُجَاهَا
وَكَيْفَ لَا وَبِالْحُسَيْنِ شَمْسُهَا فِي كُلِّ سَطْرِ سَاطِعٍ ضِيَاهَا
وَلَيْلُهَا بِاسْمِ الْكَفِيلِ مُقَمَّرٍ وَفِي هَوَاهُ أَحْرَزَتْ رِضَاهَا
بِجُودِهِ أَنْسَابَ ظَاهَا فَازَتْوَتْ لِأَنَّ فَيْضَ عَيْنِهِ سَقَاهَا

مِنْ فَضْلِ كَفِّهِ نَمَتْ وَاتَّسَقَتْ وَانْطَلَقْتُ إِلَى الْمَدَى يَدَاهَا
فَهِيَ عَطَاءٌ دَائِمٌ وَإِرْثُهَا تُرَاثُ أَرْضٍ دَائِمٌ قِرَاهَا
خُذْ سَبْعَةً مِنْهَا وَقُلْ مُؤَرَّخًا: (تُرَاثُ كَرِبَلَاءَ مَا أَحْلَاهَا)

(١١٠١ + ٢٥٤ + ٨٧)

١٤٤٢ - ٧ = ١٤٣٥ هـ

المحتويات

ص عنوان البحث اسم الباحث

بَابُ التُّرَاثِ الْمُجْتَمَعِيِّ

- ٢٩ الدخيل في المحكيّة الكربلائية قراءة جديدة في المفهوم التراثي
أ.م.د. اسامة رشيد الصفار
جامعة بغداد
كلية التربية ابن رشد
قسم اللغة العربية

- ٤٩ دراسة ميدانية لحالات الطلاق في مدينة كربلاء المقدسة (الواقع والأسباب)
م.د. علي عبد الكريم آل-رضا،
عباس حسين تومان
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

بَابُ التُّرَاثِ التَّارِيخِيِّ

- ١٠١ لمحات من التاريخ السياسي لمدينة كربلاء المقدسة ١٩١٤-١٩٢٠
أ.م.د. عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

- ١٤٧ الأقلية الإيرانية في لواء كربلاء وموقف الإدارة العثمانية في ولاية بغداد منها
أ.م.د. سامي ناظم حسين المنصوري
جامعة القادسية
كلية التربية
قسم التاريخ

بَابُ التُّرَاثِ الْأَدَبِيِّ

- ١٧٧ الخطاب الحسيني في واقعة الطف وحدة الدلالة وتنوّع الأبعاد
أ.د. عبد الباقي الخرجي
الجامعة المستنصرية
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

٢٠١ تطور فن الرثاء في الشعر العربي القديم
وخصوصية رثاء الإمام الحسين عليه السلام فيه

م. د. أحمد كريم علوان
جامعة الكوفة
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

بَابُ التُّرَاثِ الْفَنِيِّ (الْجَمَالِيِّ)

٢٣٣ العناصر المعمارية في الابنية التاريخية في مدينة
كربلاء المقدسة

هدى حسين الفتلاوي
ماجستير تاريخ من قسم التاريخ
كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة كربلاء

٢٦١ نماذج من العناصر المعمارية لمقر سيدنا
العباس عليه السلام دراسة تخطيطية - تحليلية

أ. م. د. ميثم مرتضى نصر الله
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

بَابُ التُّرَاثِ الْعِلْمِيِّ

٣٠٩ دور مغنطة المحلول المغذي لكبريتات المنغنيز
في نمو وحاصل الحنطة المزروع في حقول
محافظة كربلاء المقدسة
(Triticum aestivum L.)

* احمد نجم الموسوي.
** حميد عبد الفرطوسي.
** عباس علي العامري.
** رزاق لفته السيلاوي.
* جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الصرفة
قسم علوم الحياة
** جامعة كربلاء
كلية الزراعة
قسم المحاصيل الحقلية

Researcher
Khawla Ibrahim Abd Al-Musawi
Master of chemistry science
University of Baghdad
The council of province of holy
Karbala

Studying the Effect of Male
Hormones in the Serum Sample
of Patients in the Province of
Holy Karbala on Benign Prostate
Hyperplasia

19

العناصر المعمارية في الابنية التاريخية
في مدينة كربلاء المقدسة

Architectural Elements in Historical Building
in Holy Karbala City

هدى حسين الفتلاوي
ماجستير تاريخ من كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة كربلاء
قسم التاريخ

Huda Husain Al-Fatlawy

M. A from Karbala' University
College of Education for Human Sciences
Dept. of History

الملخص

تناولت هذه الدراسة: (العناصر المعمارية في الأبنية التاريخية في مدينة كربلاء) والتي سلطت الضوء على الطرز البنائية في كربلاء المقدسة التي تعود جذورها ومرجعياتها التاريخية إلى حضارة العراق القديمة وما تحويه من مراحل تطور العمارة عبر العصور.

حيث تضمنت الدراسة العديد من العناصر المعمارية في مباني كربلاء ومنها المداخل التي تعد أحد الركائز الأساسية في العمارة الإسلامية وبمختلف أنواعها سواء أكانت المداخل متناظرة أو ذات المحور أو ذات المحور المنكسر بجانب تناول الساحة المكشوفة (الصحن) وطرز الأعمدة والأكتاف فضلاً عن المقرنصات التي استوحى الفنان المسلم طرزها من الحنايا المخروطة التي ابتكرها العراقيون في العصر الساساني، فضلاً عن ذلك تطرقت الدراسة إلى العناصر الأخرى وأهمها المتمثلة بالعتبة وأنواعها بجانب العقود والأقواس وما تحويه من خصائص هندسية ذات طابع جمالي في عمارت مدينة كربلاء وصولاً إلى ما توصلت إليه هذه الدراسة إلى أن أبنية كربلاء قد تميزت بطرز معمارية ذات جذور تاريخية عراقية قديمة.

Alostract

The present study entitled Architectural Elements in Historical Building in Karbala City has shed light on the building styles in Holy Karbala the historical origins and references go back to the ancient Iraqi civilization together with what it contains of the stages of architecture development all over centuries.

The study has included a number of architectural elements in Karbala buildings of which the gates which are considered the basic props in Islamic architecture with all its types whether the gates have been alike or with straight axis or with reversed axis. It also studied the open field (courtyard) and the pillars and buttresses styles together with the tiles which the Muslim artist has inspired and borrowed its types from the conical sides and shapes Iraqis invented in the Sasanian Era. In addition to this the study has also focused on the other elements the most important of which has been represented by the doorstep and its types beside the joints and arches with the geometric characteristics of high aesthetic values found in the buildings of Karbala moving to what the study has come out with the fact that Karbala buildings have been characterized by architectural styles of ancient historical Iraqi origins.

أولاً: المدخل

المدخل هو موضع الدخول ويقصد به الولوج أو الحيز الذي يجتاز من خلاله المكان الذي يحدد به^(١) ومن الاخطاء الشائعة استعمال اللفظ باب للدلالة على المدخل فالباب هو ما يسد به المدخل^(٢).

ان الاعتناء بالمداخل والتركيز عليها واحدة من السمات العراقية البارزة^(٣) حيث اهتم المعمار بتزيين وإظهار المدخل بشكل يلفت النظر ويبدو أنّ سبب ذلك يعود إلى أنّ أول ما يواجهه الداخل إلى المبنى هو مدخله فالمدخل يعكس قيمة البناء وعظمته^(٤).

وهو من العناصر العمارية التخطيطية وأقدمها لكونه من ضرورات البناء الذي لا يمكن الاستغناء عنه لذلك أولى الانسان اهتماماً كبيراً بالداخل وعندما استقرّ الإنسان وبنى له مستوطنات أصبح للمسكن الواحد أكثر من مدخل واحد كما يلاحظ ذلك في تل الصوان وقرية جرمو التي تقع شرق كركوك^(٥).

وقد استعملت انواع عديدة من المداخل في مباني مدينة كربلاء ومنها:

١. المداخل المتناظرة:

وهي المداخل التي يقابل أحدها الآخر ولعل اوضح صور هذا النوع من المداخل كان في كنيسة القصير حيث احتوت الكنيسة على سبعة مداخل متناظرة

في ضلعها الطولين وتوزيع المداخل على هذا النحو تميزت بها عمارة الكنيسة العراقية عن الكنيسة البيزنطية أما مداخل الكنائس المسيحية ذات الطراز البيزنطي في الطرف المقابل للحنية الرئيسية^(٦).

٢. المدخل ذو المحور المستقيم:

وهو المدخل الخالي من اي انكسار أو انحراف في الاتجاه اي أنّه يفضي مباشرة إلى صحن الدار بعد اجتياز الدهليز^(٧) كما في قصر الإخضر وخصوصاً مداخل القسم المركزي وكان الغرض من تصميم هذا المدخل عاملاً وظيفياً حيث خصص لعامة الناس وخاصة الجند والحرس، وعاملاً بيئياً حيث نلاحظ ان لموقعنا تأثيراً كبيراً على البنية الداخلية في هذا المجاز لأن جدرانه خالية من أي نوافذ أو مداخل على جانبيه تساعد على وصول الإضاءة والتهوية^(٨) كما نجد المدخل ذو المحور المستقيم في المدخل الرئيسي لقصر عطشان^(٩).

وهذا النوع من المداخل له جذوره التاريخية حيث عرف في العمارة العراقية القديمة متمثلاً في عمارة تل الصوان واستمر استخدامه في عمارات القصور اللاحقة ومنها الإسلامية حيث وجد هذا النوع من المداخل في قصر الشعيبة في البصرة وفي غيره من المباني^(١٠).

٣. المدخل ذو المحور المنكسر:

ويطلق عليه لفظة (الباشورة)^(١١)، حيث يمتاز هذا النوع بأنه لا يفضي مباشرة إلى الصحن وذلك كونه يمتاز بوجود استطالة عند البداية ثم انكسار نحو اليمين

أو اليسار وبزاوية قائمة في الدهليز الذي يليه^(١٢).
 ولهذا النوع من المداخل أغراض اجتماعية ومناخية بالنسبة للدور السكنية حيث يعمل على حجب من في داخل الدار عن أعين الغرباء إذا ما فتح الباب الخارجي فيحفظ للعائلة نوعاً من الخصوصية ويعزلها عن الشارع^(١٣).
 وقد استخدم أسلوب المحور المنكسر في مداخل الحجر الرئيسية في بيوت الإخضر وفي حمام قصر الإخضر^(١٤) كما استعمل هذا النوع من المداخل في الحجرة الرئيسية في قصر عطشان ويبدو أنّ هناك مقتضيات اجتماعية أو لظروف أمنية جعل المعمار يستخدم المدخل المنكسر في قصر عطشان وذلك لكي يكون بمعزل عن النظر وضجيج الداخلين والخارجين إلى القصر وربما هناك عامل أمني كان له الأثر الكبير في هذا التصميم لأن هذه الحجرة في مواجهة مباشرة مع المدخل الرئيسي ودون وجود منشآت ومرافق بنائية أخرى فالداخل هناك عليه أن يجتاز أكثر من مرفق للوصول إلى الإيوان المقابل للمدخل الرئيسي^(١٥).
 أما مدخل منارة موجدة فيمتاز بأنه ضيق ومنخفض مما يضطر الداخل من خلاله إلى الإنحناء عند صعود السلم لضروريات دفاعية حيث لا يسمح المدخل من دخول أكثر من شخص واحد كي يستطيع المدافع في أعلى البرج من معالجة المهاجم من خلال ما يعيقه من التواءات السلم وصعوبة الصعود فضلاً عن المهمة البنائية التي تحتم صغر تلك المداخل لضيق محيط البرج^(١٦).

ثانياً: الساحة المكشوفة (الصحن)

الساحة المكشوفة ويطلق عليها الصحن أيضاً ساحة وسط الدار وجمعه صحنون^(١٧) كما يسمى الباحة والرحبة أيضاً^(١٨).

وقد وجد الصحن من أجل تخفيف درجات الحرارة ودخول التيارات الهوائية الباردة في ليالي الصيف فيمد الحجرات المحيطة به بالبرودة حتى ساعات متأخرة من النهار وذلك لأن الهواء البارد أثقل من الهواء الساخن وبذلك فإنه ينخفض أثناء الليل مما يجعل الفناء والمرافق المحيطة به باردة إلى ساعات متأخرة من النهار^(١٩) كما يمكن المحافظة على درجة الحرارة الساقطة في فصل الشتاء ومنع دخول بعض التيارات الهوائية الباردة والحصول على الدفء إذا ما أغلقت الأبواب الخارجية للدار ويحدث العكس صيفاً حينما تترك الابواب مفتوحة، كما إنه يُخَفَّف من الأتربة ودخولها إلى الغرف في حالة حدوث العواصف الرملية^(٢٠).

كما إنَّ للفناء المكشوف أهمية في منع ضرر الكشف الناجم عن فتح النوافذ إلى الخارج^(٢١) كما إنه يؤدي مهمة حجب النساء عن عيون الأجانب ويساعد في التخفيف من الضوضاء في الخارج وغالباً ما تتم زراعته حيث يستخدم كحديقة خاصة للعائلة ومكانٍ لتجمعها^(٢٢) فضلاً عن ذلك يعد الصحن مكاناً تمارس فيه بعض الحرف والصناعات المنزلية التي يمكن للنساء أن تقوم بها في البيت كصناعة الغزل والنسيج والحياكة وغيرها. ويعتبر الصحن هو قلب المبنى

وبعبارة أخرى إنّ الفناء هو جوهر المبنى حيث تطلّ عليه الحجرات من جميع جهاته^(٢٣) حيث يعتبر من المميزات التي رافقت الكثير من المباني والمنشآت في حضارة وادي الرافدين وتعتبر (قرية حسونه) الواقعة جنوب غرب الموصل بحوالي (٣٠ كم) من أقدم ما وصل إلينا من الفناء المكشوف كما وجد الفناء الوسطي المكشوف في مساكن دور العبيد^(٢٤) التي مثلت المساكن المتعددة الحجرات والمفتوحة على الفناء الوسطي المكشوف^(٢٥).

أمّا في العصر الاسلامي فقد أصبحت الساحة مكشوفة (الصحن)، وأمّا في عمارة مراقد كربلاء فاختلفت عن الأبنية الأخرى إذ أنّ الساحة المكشوفة لا تتوسط المبنى الرئيسي للمرقدين الحسيني والعباسي فضلاً عن أنّ الساحة المكشوفة لم تعتبر الأساس في توزيع الوحدات البنائية كبقية العمارات وإنما استند توزيع الوحدات البنائية أساساً على حجرة القبر والأروقة المحيطة به والذي اعتبر أساساً في عملية توزيع المرافق البنائية الأخرى^(٢٦).

كما احتوى قصر مقاتل على ساحة مكشوفة تحيط بها صفوف مزدوجة من الحجرات التي تطل على الساحة^(٢٧) أما في قصر الإخضر فقد احتوى على ساحة مركزية مكشوفة في وسط القصر أما البيت الشمالي الشرقي من بيوت قصر الإخضر فقد ضم ساحة مكشوفة شبه مربعة الشكل، وفي قصر عطشان كانت الساحة فيه على شكل حرف (ل)^(٢٨).

ثالثاً: الأعمدة والأكتاف:

العمود يعني الاستقامة في الشيء ممتداً أو منتصباً، والعمود الخشبة القائمة في وسط الخباء وجمعه أعمدة وعمد^(٢٩)، وقد ورد في قوله تعالى ﴿خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ﴾^(٣٠)، كما وتطلق لفظة الأساطين على الأعمدة ايضاً^(٣١).

والاعمدة هي عبارة عن حاملات أو ركائز وهي إما أن تكون من الخشب أو الحجر أو الآجر أو الكرانيت أو اللبن أو جذوع النخل^(٣٢). ويتألف العمود من قطعة واحدة أو من عدة قطع تتركب الواحدة فوق الأخرى بشكل محكم ويكون للعمود قاعدة مكعبة الشكل أو دائرية يعلوها تاج وفي بعض الأحيان يكون العمود خالياً من التاج والقاعدة^(٣٣).

لقد امتازت الأعمدة في الأبنية العراقية بمزايا وخواص جمالية عمارية منها، أن المعمار استخدمها كحلية عمارية للواجهات بعد أن ازدانت واجهتها الخارجية بصفوف من المخاريط الفخارية، كما إنها تؤدّي وظيفة عمارية بحته بحمل العقود والأقبية ورفع السقوف وإسناد الجدران أو واجهاتها^(٣٤).

تعد الأعمدة من أبرز العناصر العمارية في أبنية العراق القديم حيث وجد استخدام العمود في قرية جرمو وفي موقع تبه كورا^(٣٥)، أما في العصر الاسلامي فقد استخدم هذا العنصر في مسجد الرسول ﷺ حيث كانت أعمدته من جذوع

النخيل^(٣٦) كما استعملت الأعمدة في جامع البصرة زمن الوالي زياد بن أبيه (ت ٥٣/ ٦٧٢م) وفي مسجد الكوفة الذي كانت أساطينه من الرخام^(٣٧).

وفي أبنية كربلاء فقد تنوعت الأعمدة ففي المرقدين وجدت الأعمدة المتصلة بالجدران والتي تحمل السقف وخاصة في اروقة كل من مرقدي الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام في الضلع الجنوبي كما وجدت الأعمدة في حمل سقف الطارمة التي تتقدم حرمي مرقد الإمام الحسين والعباس عليهما السلام^(٣٨).

أما في القصور ومنها قصر مقاتل فقد وجدت صالة كاملة سميت بصالة الأعمدة والتي امتازت بشكلها العماري المتميز حيث تقوم صفوف الأعمدة بتقسيم الصالة إلى ثلاثة أقسام بشكل غير متساو^(٣٩) كما وجدت أعمدة نصف اسطوانية مندوجة في قصر الإخضر في الواجهات الداخلية المطلة على الرحبة الكبرى فضلاً عن الأعمدة الاسطوانية التي كانت مشيدة في مرافق القصر المختلفة^(٤٠)، وفي قصر عطشان فقد وجدت في إحدى الحجرات أنصاف أعمدة جصية تحمل حلية زخرفية من الجص^(٤١).

أما الأكتاف فهي عبارة عن كتل بنائية ضخمة متعامدة الأضلاع وظيفتها إسناد ودعم الجدران من الخارج^(٤٢) وقد وجد هذا العنصر العماري في العديد من ابنية وادي الرافدين واستمر استعمالها في العصر الإسلامي حيث وجدت الأكتاف في موقع اسكاف بني جنيد في ديالى^(٤٣).

وقد وجد هذا العنصر العماري في مباني كربلاء حيث وجد في عمارة المرقدين الحسيني والعباسي المطهرين وقد تميزت الأكتاف بضخامتها ولعل السبب في ذلك يعود إلى توفير قاعدة متينة تستطيع حمل القبة الرئيسية كما ان هذه الأكتاف

تحمل الضغط الناتج من دفع القباب إلى الأسفل أي إنها استخدمت لضرورة
عمارية^(٤٤) وفي قصر الإخضر حيث استعمل المعمار الأكتاف المختلفة في الشكل
والأبعاد حيث كانت الأكتاف ضخمة الشكل لكي تتحمل ثقل الجدران^(٤٥).

رابعاً: المقرنصات

ورد اسم مقرنص في المشرق، والمقربص في المغرب الإسلامي، وفي معجم الوسيط وردت بلفظة (مقرنس) و(قرنس السعف والبيت زينة بخوارج منه ذات تدرج متناسب فهو مقرنس)^(٤٦). وتعرف المقرنصات بأنها حلية عمارة تشبه خلايا النحل لها وظائف لإنشائية وزخرفية وتستخدم للتدرج من الشكل المربع إلى الشكل الدائري، أو المثلث لذلك لغرض إنشاء قبة فوقها^(٤٧). ويحتمل أن تكون المقرنصات قد استوحيات من الحنايا الركنية المخروطة التي ابتكرها العراقيون في العصر الساساني ومن ثم انتقلت إلى العمارة البيزنطية عن طريق الفرس الساسانيين^(٤٨). وقيل إنّ أصل هذه الظاهرة العمرية في الفن العربي الإسلامي هي الكوى التي تقام فوق الزوايا الأربع لحجرة مربعة يراد تسقيفها بالقبة^(٤٩) وتعود أقدم أمثلة للمقرنصات في العمارة إلى قصر الإخضر وهو على هيئة طاقية أو نصف قبة صغيرة مدببة القمة وقد أصبحت المقرنصات من مميزات العمارة الإسلامية فيما بعد^(٥٠). كما وجدت المقرنصات في المرقدين الشريفين في أكثر من مكان لعل أبرزها الأواوين المحيطة بالساحة المكشوفة وأسفل القباب وفي سقوف الأروقة وتعد المقرنصات المعينية من أشهر الأنواع التي وجدت في أبنية كربلاء حيث وجدت في المرقدين على شكل معينات منشورية هندسية إن عمل المقرنصات المعينية يكون أحياناً عملاً زخرفياً كما في بواطن الأواوين المحيطة بالساحة المكشوفة^(٥١).

خامساً: القبة

القبة لغة: من قب الجلد والتمر إذا يبس وذهب ماؤه^(٥٢)، وقب الشيء قوسه، وقب البيت أقام فوقه قبة وجمعها قبب وقباب^(٥٣) وهو بناء مستدير مقوس مخوف يعقد بالآجر ونحوه^(٥٤).

أما المصطلح العماري فإنَّ القبة هي بناء محدودب أشبه بكرة مشطورة من وسطها أو بناء دائري مقعر من الداخل مقبب من الخارج يتألف من دوران القوس وتقام مباشرة فوق سطح أو ترتفع على رقبة مضلعة أو دائرية أو على حنايا ركنية أو مقرنصات لتسهيل عملية الانتقال من المربع إلى المثلث ثم إلى الدائرة وقد تكون القبة بيضوية أو مخروطية أو بصليية^(٥٥).

إنَّ العامل الرئيسي الذي دفع المعمار إلى الإكثار من بناء القباب هو متانتها لكونها من أفضل السقوف التي تغطي فضاءات واسعة فضلاً عن وظيفتها المتمثلة بإنارة وتهوية الأجزاء الداخلية من المبنى من خلال ما يوفره شكلها من إمكانيات فتح النوافذ كما إنها تضيفي على المباني الدينية نوعاً من العظمة والقدسية^(٥٦).

والقبة هي ضرب من ضروب التسقيف عرفه الإنسان منذ القدم حيث عثر في شمال العراق على نظام أبنية دائرية ذات سقوف مقببة تعود إلى دور حلف^(٥٧). أما في العصر الإسلامي فقد بقي استعمال القباب في البناء حيث وجدت قبه في

دار الامارة في الكوفة والتي يبدو أنها كانت قبه نصف كروية^(٥٨). واستمر استخدام القباب في تسقيف المباني ولعلها استخدمت بكثرة في مباني مدينة كربلاء حيث وجدت قبة ضخمة في قاعة الطقوس الدفينة في كنيسة القصير كما كانت تعلو الحجرات الثلاث التي تقع في القسم الشرقي من الكنيسة قباب صغيرة الشكل^(٥٩).

أمّا في عمارة المرقدين فقد كانت تبنى على المرقدين الشريفين الحسيني والعباسي قباب في أغلب عمليات البناء التي أجريت على المرقدين الشريفين وقد أشار الإمام الصادق عليه السلام من خلال زيارة الإمام الحسين عليه السلام إلى أنه كان على قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام قبة إذ قال عليه السلام: (فإذا أتيت الباب فقف خارج القبة وارم بطرفك نحو القبر وقل...) كما وجدت قبة على مرقد أبي الفضل العباس^(٦٠). أمّا القباب بمختلف الأحجام فقد كانت في قصر الإخضر حيث استعان المعمار بقباب متنوعة في تسقيف فضاءات المبنى^(٦١) وجمعه أقبية وأقباء^(٦٢) كما يعرف بأنه الطاق المعقود بعضه إلى بعض^(٦٣).

سادساً: القبو

يعد عنصر القبو من العناصر المهمة وذلك لاستخدامه في أغراض مختلفة من المباني بنوعها الدينية والمدنية ويرجع أنّ فكرة بناء القبو نشأت في المناطق الوسطى والجنوبية من العراق حيث كان سكان هذه المناطق يستخدمون حزم القصب التي كانت تغرس في الأرض بشكل منحني تقابلها في الطرف الآخر حزم أخرى مغروسة بنفس الطريقة لتتقابلان وتشكلان قوساً في الأعلى^(٦٤) وقد تطورت بمرور الزمن عملية بناء البيوت المقبية من القصب حيث تمت تغطيتها بطبقة من الطين وتم بعد ذلك استخدام اللبن والآجر^(٦٥) ولعل العامل الرئيسي في اختيار هذا النوع من التسقيف هو أنّ السقف المقيب من اللبن لا يتطلب دعائم خشبية سائدة^(٦٦).

فضلاً عن ذلك أنّ للأقبية فوائد جمة من الناحية الإنشائية فالسقوف المقبية يكون ثقلها على الجدران بشكل متساوي كما إنها لا تخضع لقوى الجاذبية الأرضية ولهذا يكون عمر البناء أطول^(٦٧)، أما من الناحية المناخية فإنّ السقف المقيب يسمح للتيارات الهوائية بالارتفاع أكثر من السقف المستوي ولهذا فهو يقلل من درجات الحرارة خصوصاً في أيام الصيف الشديدة الحرارة^(٦٨).

وقد استخدمت العقود في حضارة وادي الرافدين منذ أقدم العصور ومن أقدم الشواهد على استعمالها كان في تبه كورا، أما في العصر الإسلامي فقد وجد

هذا العنصر العماري في العديد من الأبنية ومنها قصر عمرة الذي يعود تأريخه إلى العصر الأموي^(٦٩).

أما في أبنية كربلاء فنجد استخدام الأقبية بمختلف أنواعها حيث وجد القبو نصف الأسطواني^(٧٠) يعلو القسم الوسطي من الكنيسة واستدل عليه من بقية الأجزاء الحجرية المقوسة التي عثر عليها في ركام هذا الجزء^(٧١) وفي المرقد الحسيني والعباسي استعملت الأقبية الطولية بشكل كبير وقد ظهر ذلك في معظم المداخل التي تقع ضمن السور الخارجي أو مداخل الحرم النافذة إلى الصحن كما في مدخلي الضلع الجنوبي من سور الحرم في مرقد العباس عليه السلام كما استخدم في تسقيف بعض المساحات ضمن أروقة الحرم في مرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام^(٧٢).

أما الأقبية المدببة^(٧٣) فنجدها في قصر البردويل وفي حجرات قصر عطشان^(٧٤) كما وجدت في الجناح المركزي من قصر مقاتل قبوات أسطوانية الشكل حيث كان مسقفاً مسقف بها مما جعل الجناح المركزي يرتفع سقفه إلى (٨ متر) عن الأرض^(٧٥).

وفي قصر الإخضر نجد استعمال الأقبية نصف الأسطوانية حيث اعتمد المعمار على الأقبية بمختلف أنواعها التي غطى بها سقوف القصر كما عالج المعمار تقاطع الأقبية في الأركان بطريقة تدل على براعة واتقان كبيرين^(٧٦).

سابعاً: العقود (الأقواس)

العقد هو العهد والميثاق وقيل العقد الجمع بين اطراف الشيء وتستعمل لفظة العقد للدلالة على القوس فيقال عقد البناء بالجلس أي الصقه^(٧٧) ويقال بناء معقود ومعقد جعل له عقود أي طاقات معطوفة الأبواب وجمعه عقود واعقاد^(٧٨) والعقد عنصر عماري معقود مقوس على نقطتي ارتكاز يشكل عادة فتحات للبناء أو يحيط بها^(٧٩).

تعد العقود من العناصر المعمارية الهامة في العمارة العراقية وذلك لما تحمله من خصائص هندسية وعمارية وجمالية كونها تساهم بشكل كبير في تخفيف جهد القوى الضاغطة على الروافع والجدران الناتجة عن ارتفاع البناء القائم^(٨٠) فضلاً عما يمتاز به العقد من ارتفاع وسعة والذي يسمح بدخول التيارات الهوائية ونفاذ الشمس داخل المبنى المقام فيه^(٨١).

إنّ البدايات الأولى لهذا العنصر العماري كانت في بيوت القصب في جنوب العراق الحديث كان يتم عمل حذب من القصب تغرس في الأرض بصورة مستقيمة ومنحنية إلى الداخل وهي في الأعلى على شكل قوس في جانبي البيت ثم يرتبط مع بعضها مكوناً عقداً مع السقف أو فوقه بقليل وكانت تغطي بطبقة من الطين من أجل حمايتها من الظروف الجوية^(٨٢).

وللعقد جذوره التاريخية القديمة حيث وجدت أمثلة للعقود في شمال العراق

وخصوصاً في تبه كورا وقد كشفت التنقيبات الأثرية في مدينة أور عن سراديب تعود إلى سلالة أور الثالثة بحدود سنة (٢١١٢ ق. م) مسقفة بأقبية ذات عقود آجرية^(٨٣) كما استعمل المعمار العقد بشكل كبير في أبنية الحضرة^(٨٤).

وقد تفنن المعمار في طريقة استخدام العقود في العمارة الإسلامية، حيث استخدمت العقود في العصر الأموي في قبة الصخرة^(٨٥).

أما في عمائر مدينة كربلاء فقد ظهر استخدام أنواع مختلفة من العقود منها العقود البيضوية^(٨٦) التي وجدت في جدار المذبح الذي يتوسط الجدار الشرقي من كنيسة القصير ويحتوي باطن العقد على زخرفة بديعة كما احتوى الضلع الجنوبي من الجزء الشرقي للكنيسة على كوة نافذة احتوت على عقد بيضوي الشكل^(٨٧) أما العقود المطولة^(٨٨) فقد وجدت في المرقدين المطهرين في كربلاء بأحجام تتناسب مع طبيعة البناء وضخامته منها العقود المدببة ذات المركزين كما في عقود الأواوين المطلة على الصحن في معظم المراقد مثلاً في مرقد العباس عليه السلام^(٨٩).

كما احتوى قصر الإخضر على عقود متنوعة الشكل منها العقد المدبب الذي وجد في القسم المركزي من قصر الإخضر أما العقد نصف الأسطواني فقد وجد في البهو الكبير من هذا القصر^(٩٠) كما وجد في قصر عطشان أيضاً^(٩١)، أما بالنسبة إلى العقود المفصصة والمنبطححة^(٩٢) التي تعتبر من العقود المبتكرة في العصر الإسلامي فإنها استخدمت ولأول مرة في قصر الإخضر^(٩٣) كما واستخدمت العقود المدببة في منارة موحدة^(٩٤).

بعد اتمامنا لهذا البحث فقد اتضح لنا ما يلي:

ضمت أبنية كربلاء العديد من طرز البناء المختلفة التي تعود جذورها

التاريخية إلى حضارة وادي الرافدين ومن هذه الطرز التي استعرضناها في دراستنا الطراز الحيري وطراز الرواق والإيوان وطراز السقيفة. كما سلطنا الضوء في هذه الدراسة على أهم العناصر المعمارية التي تميز بها مباني مدينة كربلاء ومنها المداخل والساحة المكشوفة (الصحن) التي تميز بها المرقدان والتي اعتبر المرقدان المحور الرئيسي، وخان عطشان التي اعتبرت الساحة المكشوفة فيها المحور الرئيسي في توزيع الوحدات البنائية المختلفة، كما استعرضنا العناصر المعمارية الأخرى كالأعمدة والأكتاف والمقرنصات والقباب والقبو والعقود (الأقواس) حيث وجدنا ظهور العقد المنبسط لأول مرة في تأريخ العمارة العراقية الذي كان في قصر الاخضر في كربلاء.

الهوامش

- (١) الطريحي، مجمع البحرين، ط ٢، ج ٢، ص ١٦.
- (٢) الزبيدي، تاج العروس، ج ١، ص ٣١٤.
- (٣) عبدالغفور، واجهات العمائر العراقية، ص ١٥٢.
- (٤) المعاضيدي، الواجهات الفنية والعمارية للدور التراثية في الموصل، ص ١٢٥.
- (٥) الجادر، لمحات عن الفن العراقي، ص ٢.
- (٦) حسبي، أقدم الكنائس في العراق، ع ٥٣-٥٤، ص ٥٢.
- (٧) المعاضيدي، الواجهات الفنية العمارية للدور التراثية في الموصل، ص ١١٩.
- (٨) الطريحي، ديارات الطريحي الديارات والأمكنة النصرانية في الكوفة، ط ٣، ص ٢٤.
- (٩) العفاري، مداخل الدور والقصور في العراق، ص ٧٢-٧٣.
- (١٠) العميد، العمارات المدنية، ج ٩، ص ١٤٥.
- (١١) شافعي، العمارة العربية في مصر الاسلامية، ج ١، ص ٤٤٣.
- (١٢) المعاضيدي، الواجهات الفنية والعمارية للدور التراثية في الموصل، ص ١١٩.
- (١٣) فريال، البيت العربي في العراق، ص ١٠٩.
- (١٤) العفاري، مداخل الدور والقصور في العراق، ص ٧٤.
- (١٥) المصدر نفسه، ص ٩٥.
- (١٦) الشمري، البرج في العمارة العربية الاسلامية في العراق، ص ١١٤.
- (١٧) ابن منظور، لسان العرب، ج ١٣، ص ٢٤٥.
- (١٨) الزبيدي، تاج العروس، ج ٣، ص ٢٢٣.
- (١٩) محمد، عمارة البيت العراقي، ص ٢٧.
- (٢٠) علي، الفناء الوسطي المكشوف في العمارة في العصر العباسي، ص ١٥٤.
- (٢١) المصدر نفسه، ص ٢٧.

- (٢٢) حسن، فنون الاسلام، ص٥٦.
- (٢٣) جودي، الفن العربي الاسلامي، ص٦٣.
- (٢٤) تقع دور العبيد في جنوب العراق على بعد (٦كم) غرب الناصرية ويعود تاريخها إلى حوالي اربعة آلاف سنة قبل الميلاد راجع الجادر، لمحات عن الفن العراقي، ص٤.
- (٢٥) محمد، عمارة البيت العراقي، ص٢٧.
- (٢٦) نصر الله، عمارة المراقد الدينية في كربلاء إلى نهاية العصر العثماني، ص١٧٩.
- (٢٧) الزيدي، قصر بني مقاتل، ص٥٧٦.
- (٢٨) علي، بسام ابراهيم، الفناء الوسطي المكشوف في العمارة العراقية، ص٦٦-٦٧.
- (٢٩) ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص٣٠٣.
- (٣٠) سورة لقمان، آية ١٠.
- (٣١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص١٥٠.
- (٣٢) يوسف، العمود في العمارة الاسلامية، مع ٤٥، ص١٤٣.
- (٣٣) المصدر نفسه، ص١٤٣.
- (٣٤) المنمي، اهم العناصر المعمارية في ابنية العراق القديم، ص٩٨.
- (٣٥) الجادر، العمارة حتى عصر فجر السلالات، ج٣، ص٩١-٩٢.
- (٣٦) البلاذري، فتوح البلدان، ج٢، ص٤٢٦.
- (٣٧) المصدر نفسه، ج٢، ص٣٣٩؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٣، ص١٤٨.
- (٣٨) نصر الله، عمارة المراقد الدينية في كربلاء إلى نهاية العصر العثماني، ص٢١٥.
- (٣٩) نصر الله، عمارة المراقد الدينية في كربلاء إلى نهاية العصر العثماني، ص٢١٥.
- (٤٠) الزيدي، قصر بني مقاتل تلؤل الاخضر، مجلة العميد، ص٥٧٦.
- (٤١) حلمي، روافع السقوف الأعمدة والأكتاف، ص٦٨.
- (٤٢) العفاري، مداخل الدور والقصور، ص٩٤.
- (٤٣) حلمي، المصدر السابق، ص١٣.
- (٤٤) نصر الله، عمارة المراقد الدينية في كربلاء إلى نهاية العصر العثماني، ص٢١٥.
- (٤٥) حلمي، روافع السقوف الأعمدة والأكتاف في العمارة العباسية في العراق، ص٧١.
- (٤٦) مصطفى، المعجم الوسيط، ص٣٧٩.

- (٤٧) عبد الجواد، تاريخ العمارة والفنون الإسلامية، ج ٣، ص ٥٧، قاجة، الزخارف الإسلامية، ص ١٣١.
- (٤٨) عبد الغفور، واجهات العمارات العراقية، ص ١٤١
- (٤٩) جودي، الفن العربي الإسلامي، ص ١١٩
- (٥٠) شافعي، العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرهما ومستقبلها، ص ٤٠.
- (٥١) نصر الله، معرة المراقد الدينية في كربلاء إلى نهاية العصر العثماني، ص ٢٢٠.
- (٥٢) الجوهري، الصحاح، ج ١، ص ١٩٧؛ ابن منظور، لسان العرب، ج ١، ص ٦٥٩.
- (٥٣) الرازي، مختار الصحاح، ص ٢٦٨.
- (٥٤) عرفات، الفن الإسلامي، ص ٤٢.
- (٥٥) عرفات، الفن الإسلامي، ص ٤٢.
- (٥٦) الجمعة، القباب العربية، ص ٣٢٨.
- (٥٧) الجادر، العمارة حتى عصر فجر السلالات، ج ٣، ص ٧٨.
- (٥٨) مهدي، الابعاد الحضارية لقصر الإمارة، ص ٢٨٥-٢٨٦.
- (٥٩) الحديثي، نتائج تنقيبات منطقة الخيرة، ص ٥٩.
- (٦٠) المشهدي الحائري، المزار، ص ٣٢١؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ٣٥٢.
- (٦١) ابن منظور، لسان العرب، ج ١٥، ص ١٦٩.
- (٦٢) المصدر نفسه، ج ١٥، ص ١٦٩، غالب، موسوعة العمارة الإسلامية، ص ٣١٠.
- (٦٣) المنمي، اهم العناصر المعمارية في ابنية العراق القديم، ص ٥٨.
- (٦٤) الصالح، القبو والايوان، ص ١٢.
- (٦٥) المصدر نفسه، ص ١٢.
- (٦٦) المنمي، اهم العناصر المعمارية في ابنية العراق القديم، ص ٥٦.
- (٦٧) الصالح، القبو والايوان، ص ١٢.
- (٦٨) الخولي، المؤثرات المناخية والعمارة العربية، ص ٣.
- (٦٩) مهدي، الأخضر، ص ٤٠؛ سامح، العمارة في صدر الاسلام، ص ٧٧.
- (٧٠) القبو نصف الأسطواني، وهو ذو عمق دائري، يكون مقطعاً أفقياً لقرطواني. وقد ظهرت نماذج هذا النوع في عمارات المدن الآشورية راجع: شافعي، العمارة العربية في مصر

- الإسلامية، ج ١، ص ٢١٤.
- (٧١) الحديشي، التنقيبات في منطقة الحيرة، ص ٥٩.
- (٧٢) نصر الله، عمارة المراقدة الدينية في كربلاء إلى نهاية العصر العثماني، ص ١٨٤.
- (٧٣) القبو المدبب: هو عبارة عن قوس يبدأ بالانحناء من القاعدة إلى ان يصل إلى نقطة الالتقاء وبشكل مدبب راجع: العزاوي، عبد الستار، العقود والاقبية، ص ١٦٢.
- (٧٤) العفاري، مداخل الدور والقصور في العراق، ص ٩٦.
- (٧٥) الزيدي، قصر بني مقاتل (تلول الاخضر)، مجلة العميد، ص ٥٧٦.
- (٧٦) محمد، العمارة العربية في العصر الإسلامي، ص ١٣٠.
- (٧٧) الفراهيدي، العين، ج ١، ص ١٤٠.
- (٧٨) الزبيدي، تاج العروس، ج ٥، ص ١١٧.
- (٧٩) غالب، موسوعة العمارة الإسلامية، ص ٢٧٥.
- (٨٠) المعاضدي، الواجحات الفنية والعمارة للدور التراثية في الموصل، ص ١١٨.
- (٨١) الصالح، العمارة في العصر السلجوقي والفرثي، حضارة العراق، ج ٣، ص ٢١٧-٢١٨.
- (٨٢) ديورانت، قصة الحضارة، ج ٢، ص ٣٦.
- (٨٣) المنمي، اهم العناصر العمارة في ابنية العراق القديم، ص ٣٢.
- (٨٤) عبو، الحضرة بين الموروث القديم والعمارة العربية الإسلامية، ص ٨.
- (٨٥) شافعي، العمارة العربية في مصر الإسلامية، ج ١، ص ٢٠٣.
- (٨٦) العقد البيضوي: وهو عبارة عن قوس يبنى على شكل انحناء بيضوي لثلاثة مراكز راجع: الدواف، انشاء المباني والمواد البنائية، ص ٢٧٣.
- (٨٧) نصر الله، دراسات تاريخية واثرية لموقع القصير، ص ٥.
- (٨٨) العقد المطول: وهو عبارة عن عقد رفع قاعدته بدءاً من خلط تجريده قبل ان يعقد بشكل نصف دائرة راجع: شافعي، العمارة العربية في مصر الإسلامية، ج ١، ص ٢٠٧.
- (٨٩) نصر الله، عمارة المراقدة الدينية في كربلاء إلى نهاية العصر العثماني، ص ١٨٧-١٨٨.
- (٩٠) سلمان، العمارة العربية الإسلامية في العراق، ج ٢، ص ٢٧.
- (٩١) العفاري، المكتشفات الجديدة في قصر الاخضر، مج ٥١، ص ٢٩٧.
- (٩٢) العقد المنبسط: وهو عقد غير متكامل أو هو الجزء الافقي من العقد، ويعمل على



تخفيف الحمل على العقد، ويسمى أحياناً عقد التخفيف راجع: محمد، العبارة العربية في العصر الاسلامي في العراق، ص ٢٨.

(٩٣) عيسى سلمان وآخرون، المصدر السابق، ص ٣١؛ شافعي، المصدر السابق، ج ١، ص ١٠٧.

(٩٤) الشمري، البرج في العبارة العربية الاسلامية في العراق، ص ١٠٤.

المصادر والمراجع

- (١) الجادر، وليد، لمحات عن الفن العراقي، اصدار مديرية الفنون الثقافية الشعبية، مطبعة الرابطة، (بغداد، د، ت) حسبي، يوسف أقدم الكنائس في العراق، مجلة بين النهرين، العدد ٥٣-٥٤، (بلا: ١٩٨٦م).
- (٢) الجمعة، احمد، قاسم، القباب العربية، وقائع الندوة القومية الأولى، (بغداد: ١٩٨٩م).
- (٣) جودي، محمد حسين، الفن العربي الاسلامي، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع، (عشان، ٢٠٠٧م).
- (٤) حسن، زكي حسن، فنون الاسلام، (القاهرة، ١٩٤٨م).
- (٥) حلمي، هشام عبد الستار، روافع السقوف الأعمدة والأكتاف في العمارة العباسية في العراق، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة بغداد: ١٩٩٦م).
- (٦) الخولي، محمد بدر، المؤثرات المناخية والعمارة العربية، (جامعة بيروت العربية: ١٩٧٥م).
- (٧) الدواف، يوسف، انشاء المباني والمواد البنائية، (بغداد: ١٩٧٦).
- (٨) الزيدي، ابا ذر، قصر بني مقاتل، مجلة العميد، العددان الأول والثاني، (كربلاء: ٢٠١٢م).
- (٩) سلمان، عيسى وآخرون، العمارات العربية الإسلامية في العراق، دار الرشيد للنشر، (بغداد: ١٩٨٢م).
- (١٠) الشمري، ابراهيم سرحان، البرج في العمارة العربية الإسلامية في العراق حتى نهاية العصر العباسي اطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة بغداد، ١٩٩٦م).
- (١١) الطريحي، فخر الدين ١٠٨٥هـ، مجمع البحرين، ط٢، نشر الثقافة الإسلامية، (قم: ١٩٨٧م).
- (١٢) الطريحي، محمد سعيد، ديارات الطريحي الديارات والأمكنة النصرانية في الكوفة وضواحيها، ط٣، (هولندا: ٢٠١٠م).
- (١٣) عبد الجواد، توفيق احمد، تاريخ العمارة والفنون الإسلامية، المطبعة الفنية الحديثة، (بلا: ١٩٧٠م)؛ قاجا، جمعة احمد، الزخارف الإسلامية، ط١، منشورات الدار الاكاديمية

- للطباعة والتأليف والترجمة والنشر، (ليبيا: ٢٠٠٨م).
- (١٤) عبدالغفور، هناء عبد الخالق، واجهات العمائر العراقية بين القرنين السابع والثامن الهجريين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة بغداد: ٢٠٠٢م).
- (١٥) عبو، عادل نجم، الحضرة بين الموروث القديم والعمارة العربية الإسلامية، الندوة العلمية الأولى لمهرجان الحضرة الدولي الأول، (جامعة الموصل: ١٩٩٤م).
- (١٦) العفاري، داخل مجهول مسنسل، المكتشفات الجديدة في قصر الاخضر، مجلة سومر، (بغداد: ٢٠٠٢م).
- (١٧) العفاري، داخل مجهول مسنسل، المكتشفات الجديدة في قصر الاخضر، مجلة سومر، (بغداد: ٢٠٠٢م).
- (١٨) علي، بسام ابراهيم، الفناء الوسطي المكشوف في العمارة في العصر العباسي (نماذج مختارة) ١٣٢-٦٥٦/٧٤٩-١٢٥٨م، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة اليرموك: ٢٠٠٠م).
- (١٩) العميد، طاهر، مظفر، العمارات المدنية، حضارة العراق، (بغداد: ١٩٨٥م).
- (٢٠) غالب، عبدالرحيم، موسوعة العمارة الإسلامية، (بيروت، ١٩٨٨).
- (٢١) المشهدي الحائري، ابو عبد الله محمد بن جعفر (ت ٦١٠هـ)، المزار، تحقيق: جواد القيومي، ط ١، (قم: ١٤١٩هـ).
- (٢٢) مصطفى، ابراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، (بلا: د، ت).
- (٢٣) المعاضدي، عادل عارف فتحي، الواجهات الفنية والعمارة للدور التراثية في الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد: ١٩٩٦م).
- (٢٤) المنمي، ناري خليل كامل، اهم العناصر المعمارية في ابنية العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الموصل: ٢٠٠٥م).
- (٢٥) مهدي، علي محمد، الاخضر، دار الجمهورية، (بغداد: ١٩٦٩م)؛ سامح، كمال الدين، العمارة في صدر الاسلام، مطبعة جامعة القاهرة، (القاهرة: ١٩٧١م).
- (٢٦) نصر الله، ميثم مرتضى والمسعودي، رياض محمد علي، دراسات تاريخية واثريّة لموقع القصر شمال غرب مدينة كربلاء ومؤهلاته السياحية، مجلة جامعة كربلاء، عدد خاص، (كربلاء: ٢٠٠٥م).
- (٢٧) يوسف، نجاة، العمود في العمارة الاسلامية، مجلة سومر، (بغداد: ١٩٨٨م).